رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة قال ابن
ابن الهمام وروى البزار باسناد حسن وقال الخطابي
يحتج به من يذهب في ان الملامسة المذكورة في الاية معناها
الجماع دون اللمس سائر البدن الا ان ابا داود ضعفه وقال
هو منقطع الا ان ابراهيم التيمي لم يسمع عن عائشة رضي الله
عنها والمرسل انواع فالمرسل المطلق هو ان يقول التابعي
قال رسول الله عليه السلام ومنه قسم يسمى بالمنقطع وهو
غير الاول ومنه قسم يسمى بالمعضل وهو ان يكون بين المرسل
ورسول الله عليه السلام اكثر من رجل وقال المظهر اختلف
العلماء في المسئلة فقال ابو حنيفة رحمه الله عليه المس
لا يبطل بدليل هذا الحديث وقال الشافعي رحمه الله و
احمد يبطل بلمس الاجنبيات وغيرها لا يبطل بالشهوة
والا فلا وقال الترمذي لا يصح عند اصحابنا اي من اهل
الحديث او من الشافعية بحال اي بين احوال الطرق
اسناد عروة عن عائشة قال الطيبي علم ان في الصحيحين
سماع عروة عن عائشة اكثر من ان يحصى فان كان تليز
ها وايضا اي لا يصح اسناد ابراهيم التيمي عنها اي عن
عائشة وقال ابو داود وهذا مرسل اي نوع مرسل وهو
المنقطع لكن المرسل حجة عندنا وعند الجمهور وابراهيم التيمي
لم يسمع عن عائشة قال السيد جمال الدين المحدث هذا الكلام
لا يصح بحال لانه وقع في الصحيحين وكثير مما يدل على
صحة سماع عروة عن عائشة وسماع عروة عن عائشة
مما لا يحتاج عند علماء اسماء الرجال المناقشة فيه ويبعد
عن الترمذي ان يقول هذا القول مع ان كتابه مملو مما يدل
على صحة سماع عروة عن عائشة والعجب من المصنف ان
يعزو هذا القول اليه فانه ليس كتابه كذلك بعد ايراده الحديث
وانما في كتاب ترى اصحابنا حديث عائشة فان هذا انما
لا يصح عندهم الاسناد وسمعت ابا بكر العطار البصري يذكر
عن علي بن المديني انه قال ضعف يحيى بن سعيد القطان

وبحديث الوضوء

القطان هذا الحديث وسمعت محمد بن اسمعيل البخاري
يضعف هذا الحديث وقال يعني البخاري حبيب بن ابي ثابت
يعني راوي هذا الحديث عن عروة لم يسمع من عروة وقد روى
عن ابراهيم التيمي عن عائشة ان النبي عليه السلام قبلها
ولم يتوضأ وهذا ايضا لا يصح ولا نعرف لابراهيم التيمي
سماعا من عائشة وليس يصح عن النبي عليه السلام في
هذا الباب شيء انتهى فتوهم المصنف ان المراد من قوله
لا يصح عندهم مجال الاسناد اسناد عروة عن عائشة
ومنشأ هذا الوهم ان الترمذي علل الطريق الثاني لهذا
الحديث وهو طريق التيمي عن عائشة بعد صحة سماعه
عنها بقوله وهذا لا يصح ايضا ولا نعرف لابراهيم التيمي
سماعا عن عائشة ففهم المصنف من ان تضعيف الطريق
الاولى ايضا معلل بعدم سماع عروة عن عائشة والله الموفق
وقال تجلم السيد ميرك شاه رحمهما وما ادعى بعض
محدثي زماننا ان عروة هذا ليس عروة بن الزبير وانما
هو عروة المزني ليس بشيء لان البيهقي صرح بان عروة
بن الزبير ويشهد له كلام البخاري ايضا انتهى وقال ابن حجر
عروة المذكور هنا ان كان هو المزني كما قال بعض الحفاظ
فهو لم يدرك عائشة وان كان هو ابن الزبير وهو ابن اختها
اسماء وهو ما يدل عليه كلام الترمذي فنقل الترمذي عن البخاري
ان ضعف عند الحديث لكون حبيب بن ابي ثابت رواه عن عروة
ولم يدركه فيكون منقطعا وعن ابن عباس قال قال رسول
الله عليه السلام اكتفا بفتح الكاف وكسر التاء كذا ضبطه ابن
اللاء وفي القاموس الكتف كفرح ومثل وجبل والمفتوح لكتف
شاة فتوفي ثم مع يده بيسر بكسر الميم اي كسله كان
تحت رسول الله عليه السلام قام فصلى اي ولم يتوضأ قال الطيبي
وفيه دليل على ان اكل ما مست النار لا يبطل الوضوء رواه ابو
داود قال الميرك وسكت عليه والمنذري وابن ماجة اي رواه
ابن ماجة ايضا وقال ابن حجر وصححه ابن حبان واصله في

Copyright © Princeton University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)